إستراتيجية مقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة العاصمة عمان

A proposed Strategy For Developing The E-learning Skills For Elementary Schools Teachers in The Jordanian Public Schools in The Capital Amman

د. هبه عادل عبود الحراحشة، د. ازدياد عبد السلام عطا الله
الأردن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح إستراتيجية لتطوير مهارات التعلم الالكتروني لدى مُعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة العاصمة عمان. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التطويري، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مُعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان وعددهم (17078) معلم ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة (134) معلم ومعلمة. ولجمع بيانات الدراسة تم تطوير استبانه، تكونت من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: التعلم الالكتروني وأهميته، البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني، ومهارات التعلم الالكتروني لدى المعلم، وتم التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية من وجهة نظرهم جاءت على نحو عام بشكل متوسط، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α=0.05) تُعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، وعلى نحو آخر أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة لصالح الفئة 5 سنوات أو أقل. واعتمادًا على النتائج السابقة، تم بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة العاصمة عمان. وبناءً عليه؛ أوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم الأردنية باعتماد الإستراتيجية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية، مهارات التعلم الالكتروني، المدارس الحكومية، محافظة العاصمة عمان.

Abstract

This study aimed to propose a strategy to develop the e-learning skills for elementary schools' teachers in the Jordanian public schools in the capital Amman. The survey-developmental approach was used, and the study population consisted of all of the teachers in the elementary level in the capital Amman, numbering (17078) teachers. The study sample was

(134) teachers. A 31 items questionnaire was developed for data gathering. The results showed that the degree of practicing e-learning skills among elementary schools' teachers, in general, was moderate, also the results indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) attributed to sex or academic degree variables. On the other hand, the results showed that there are statistically significant differences attributed to experience variable in favor of the category 5 years or less .Based on the study results, a strategy was proposed to develop the e-learning skills of elementary schools' teachers. Accordingly; The study recommended to adopt the proposed strategy by the Jordanian Ministry of Education.

Key words: strategy, e-learning skills, government schools, Amman Governorate

مقدمة

يُعد التعليم مفتاحًا أساسيًا لرقي الأمم وتقدمها كما يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات. وفي ظل المُتغيرات المعرفية والتكنولوجية السريعة والمستمرة حول العالم، ومن أهمها العولمة، تبرز أهمية تطوير التعليم وتطوير كفاءات المعلمين والطلبة بما يتماشى مع العصر الحالي.

وكما هو معلوم فإنَّ جائحة كورونا قد فرضت العديد من التحديات على القطاع التعليمي -بسبب تفشي فيروس كورونا- مما أدى إلى التوجه نحو التعلم الإلكتروني ، فأصبح الخيار الأول عوضًا عن التعليم الوجاهي، إذ تكمن أهميته بأنه غير محدد بمكان أو زمان.

ومما لا شك فيه أنَّ المعلم يمثل أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية والذي لا يمكن إحداث أي تطوير أو تغيير في التعليم إلا بإعداده و تطوير مهاراته بما يواكب التطور الحديث في التعليم. (زهو، 2016). لاسيما معلم المرحلة الأساسية، إذ تُعد هذه المرحلة هي المنطلق و الأساس اللازم لبناء المعارف الأساسية والمهارات التي يحتاجها الطالب للتقدم نحو بقية المراحل بقدرة وثبات (العليمات، 2010)

وسيواجه المعلمون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ نحو التعلم الالكتروني، اذ ينقسم دور المعلم في التعلم الالكتروني إلى دورين أساسيين الأول دوره في اختيار و تصميم برامج التعلم الالكتروني والثاني في تنفيذ هذه البرامج. وبما أنَّ التعلم الالكتروني أصبح التوجه العام للتعليم في الأردن فإنه أصبح لزاماً على المعلم أنْ يكون على قدر من الوعي بمفهوم التعلم الالكتروني وأنْ يطور من المهارات اللازمة لإدارة الموقف التعليمي الكترونيًا بالتزامن مع تطوير المهارات الخاصة بتكنولوجيا الاتصالات و الانترنت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بدأ الأردن حديثًا بالاهتمام بالتعلم الالكتروني (التعلم عن بعد) في ظل جائحة كورونا، الأمر الذي يتطلب وضع خطط وبرامج واستراتيجيات تهدف إلى استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتجهيز البنية التحتية للمدارس من مختبرات حاسوب وتوفير انترنت للمدرسة، وتأهيل وإعداد المعلمين لتوظيف مهارات التعلم الالكتروني داخل الغرفة الصفية الافتراضية بطريقة فعالة؛ ولتحقيق أفضل النتائج. وتعتقد الباحثتان أنَّ مُعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لم يبلغوا هذا المستوى الرفيع و المتخصص من امتلاك مهارات التعلم الالكتروني، الذي يؤهلهم للقيام بدورهم على الوجه الأمثل، في إيصال المعلومات لطلبة باستخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في ظل التعلم عن بعد الذي يشهده العصر الحالي. وقد عزز هذا قناعة لدى الباحثتان بعد مراجعة الأدب النظري و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وبناءً عليه، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **ما الإستراتيجية المقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة العاصمة عمان ؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الأربعة التالية:

١- ما درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان تُعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، الخبرة؟
٣- ما الإستراتيجية المقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في بمحافظة العاصمة عمان؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

١- تعرف درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان.
٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول مهارات التعلم الإلكتروني تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).
٣- تحديد الإستراتيجية المقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني التي يجب توافرها لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان.
٤- تعرف أهم مهارات التعلم الإلكتروني التي يجب توافرها لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الأساسية في المدرسة، وحاجة المدرسة لمعلمين يمتلكون مهارات التعلم الإلكتروني تمكنهم من إحداث التغيير المرغوب ومواكبة تطورات العصر. تقدم الإستراتيجية المقترحة للمعلمين المعنيين بتطوير أدائهم المهني وتحسين مهاراتهم.

ومن المؤمل أنْ تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التربية والتعليم: إذ تأمل الباحثتان أنْ يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج الدراسة بمعرفة درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى مُعلمي المرحلة الأساسية، وبناءً على التوصيات في نهاية البحث تُساعد أصحاب القرار من القادة التربويين في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل مهارات التعلم الإلكتروني وتعزيز دورها في وزارة التربية والتعليم.
- معلمي المرحلة الأساسية: من خلال تطبيق هذه الإستراتيجية للتعرف إلى مهارات التعلم الإلكتروني، والعمل على تنمية جوانب القصور منها باستخدام برامج تدريبية أو غير ذلك، ورفع مستوى أدائهم.

- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من الإستراتيجية المقترحة ونتائج الدراسة ومن المنهجية المتبعة في أبحاث و دراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على مصطلحات أساسية وفيما يأتي تعريفها مفاهيميًا وإجرائيًا:

- **الإستراتيجية (Strategy):"** الإطار العام أو المرشد العام لآليات عمل المؤسسة وقيمها وأنشطتها المختلفة خلال الأعوام القادمة للوصول إلى أهدافها وغاياتها" (محمد، 2011: 47).
- **التعلم الإلكتروني (E-learning):** بأنه مجموعة الإجراءات والمبادئ والقدرات التي يستخدمها المعلم مع طلبته عن طريق استخدامه للتعلم الإلكتروني، لضمان تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس المقررات (حمادنة والشواهين، 2019: 460).
- **مهارات التعلم الإلكتروني (E-learning Skills):** عبارة عن مجموعة من المهارات التي تقوم بإدارة الموقف التعليمي الالكتروني، وقد صنفت في أربع فئات رئيسية هي: مهارة إرسال البيانات، مهارة استقبال البيانات، مهارة البحث، مهارة تصميم صفحات الانترنت، وتضم كل فئة عددًا من المهارات الفرعية (الوحيدي، 2009: 7).
- **وتعرف الباحثتان مهارات التعلم الإلكتروني إجرائيًا:** بأنها مجموعة من المهارات التي يجب أنْ يمتلكها مُعلمي المرحلة الأساسية، وهي: مهارة التعامل الأساسية مع الحاسوب، مهارة استخدام برنامج (Power Point)، مهارات التواصل الكترونيًا مع الطلبة، مهارة إدارة الغرفة الصفية الافتراضية، مهارة إشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل فعال، مما يسهم من إدارة العملية التعليمية بكفاءة ومهارة وإبداع.

حدود الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على عدة حدود مختلفة كي يمكن توجيهها نحو أهدافها المرجوة، وهي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة العاصمة عمان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020\2021.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة العاصمة عمان.

الأدب النظري

التعلم الإلكتروني:

لقد أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى وفرة المعلومات في التخصصات جميعها، وتلاشي المسافة بين المعلومات والمتعلم، كما أدى إلى ظهور الحاجة لمهارات وأساليب وتقنيات حديثة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم ومهاراتهم للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات بنفسه وبرمجتها بصورة الكترونية، ولم يَعد هدف التعليم في هذا العصر تحصيل المعرفة في حد ذاتها، بل أضحى اكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على توظيف المعلومات والتقنيات المتطورة في حل المشكلات الحياتية (حسامو والعبد الله، 2011).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت التعلم الالكتروني ومن أبرز تلك التعريفات تعريف الشهري (2014 :67) بأنه الوعاء التقني الذي يتم من خلال بيئة تعليمية تعلمية غير تقليدية تعتمد على وسائط تقنية متعددة، لتقديم محتوى التعلم عبر هذه الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى ذاته، والمعلم، وأقرانه على هيئة متزامنة أو غير متزامنة.

أما الرشيدي (2018) عرفها بأنه عبارة عن عروض حوسبة مادة تقنيات التعليم واستخدام برنامج العروض power point واليوتيوب والمكتبة الإلكترونية واستخدام الوسائل الإلكترونية مثل (جهاز عرض البيانات) والإنترنت والأقراص المدمجة / القابلة للإزالة (الرشيدي، 2018).

وعرفها قرواني (147:2012) التعلم الإلكتروني بأنه التعلم الذي يُستخدم فيه أحد الأنماط التقنية الآتية: استخدام الأنشطة والتقنيات الإلكترونية والبث التدفقي الفيديو، والصفوف الافتراضية، والقالب الإلكتروني، والوسائط المحوسبة.

وأشار الصيفي (2015) بأنَّ الجمعية الأمريكية للتدريس والتطوير تعرفه بأنه الدمج المخطط له لأي مما يلي (التفاعل الحي وجهًا لوجه، والتعاون المتزامن، والتعلم الذاتي، والأدوات المساعدة في تحسين الأداء).

نستنتج مما سبق تعدد تعريفات التعلم الإلكتروني، ولكنها تلتقي في أنَّ ما يميز التعلم الإلكتروني عن غيره من أنواع التعلم عمومًا هو استخدامه للتقنيات والأساليب الاتصال المتنوعة الإلكترونية في التعلم، وإضافة لبرامج الاتصال المتنوعة التي باتت مهمة جدًا في سير العملية التعليمية في الوقت الحالي.

استراتيجيات التعلم الالكتروني:

لقد حدد الشرقاوي (2005) بعض استراتيجيات التعلم الإلكتروني، ومنها:

- الإلقاء الإلكتروني: ويتم ذلك بمصاحبة بعض المواد التعليمية من خلال موقع الباحث الإلكتروني بالعرض المتزامن بجانب قاعات التدريس التقليدية، لعرض محتوى ومهارات التعليم والتعلم الإلكتروني.
- إستراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة: يمكن استخدام المفاهيم والمهارات الإلكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلًا من الطرق التقليدية المملة.

- البيان العلمي الإلكتروني: ويمكن استخدام البيان العلمي في أداء المهارات أمام الطالب بعد إعداد خطواتها إلكترونيًا على وسائط إلكترونية لتأكيد المعلومة العلمية بعرض خطوات التنفيذ.
- التجريب العلمي أو الإلكتروني: ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية لإتاحة الفرصة للطلاب للتجريب بأنفسهم في أداء المهارات مع توفير التغذية الراجعة.
- التعليم التعاوني: وتستخدم فيه الإستراتيجية لتبادل المعلومات الإلكترونية بين الطلاب من خلال الوسائط والمواقع الإلكترونية.
- التدريب الإلكتروني: ويستخدم لتدريب الطلاب على إتقان مفاهيم ومهارات التعلم الإلكتروني وذلك لتكون وسيلة مساعدة يدعمها التجريب العلمي ليجرب الطالب بنفسه.
- التعلم الذاتي والتعلم الفردي: لزيادة تنمية وإتقان مفاهيم ومهارات التعلم الإلكترونية وهو تعلم يقوم به المتعلم وفق قدراته واستعداداته الخاصة، وسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم.

دور المعلم في التعلم الالكتروني:

لقد بات من الأمور المهمة في العملية التعليمية وتعظيم دورها هو جعل التعليم المدرسي مواكبًا للتطورات التكنولوجية، وإكساب الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرين، وهذا يتطلب إعداد المعلمين ليكونوا أكثر تكيفًا مع أساليب تعليمية جديدة تدمج فيها التكنولوجيا الحديثة بأشكالها في العملية التعليمية (Luterbach & Brown, 2011).

إنَّ دور المعلم والمتعلم قد تغير وانَّ المهارات والمهام المطلوبة من كليهما قد تغيرت وبات أمام المعلمين والمتعلمين وباقي أطراف المنظومة التعليمية تحديات أكثر من ذي قبل: تحديات جديدة وكبيرة وسريعة التغير تفرض على الجميع المزيد من الاطلاع والمقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر حتى يتعلم الفرد ليعرف وأنْ يتعلم ليعمل وليشارك الآخرين حتى يصبح له كيان وكينونة تفي بمطالبة (الرشيدي، 2018).

إنَّ الدور الذي يضطلع به المعلم بشكل عام دور هام للغاية لكونه أحد أركان العملية التعليمية، وهو مفتاح المعرفة والعلوم بالنسبة للطالب، وبقدر ما يملك من الخبرات العلمية والتربوية، وأساليب التدريس الفعالة، يستطيع أنْ يُخرج طلابًا متفوقين ومبدعين، وفي التعلم الالكتروني تزداد أهمية المعلم ويعظم دوره، فحاجته للمعلم الماهر المتقن لأساليب واستراتيجيات التعلم الالكتروني، الراغب في التزود بكل حديث في مجال تخصصه، المؤمن برسالته أولًا ثم بأهمية التعلم المستمر، أدوار المعلم في التعلم الالكتروني والتي منها: باحث، مصمم، تكنولوجي، مقدم، منسق، مرشد، ميسر، مقوم (العجرمي، 2012).

مهارات التعلم الالكتروني:

أشار المركز الوطني للتعليم الالكتروني (2020) إلى أبرز مهارات التعلم الالكتروني التي يحتاجها المعلم لتدريس إلكتروني ناجح وفعال، والتي تتكون من ثلاث مجالات رئيسية، تتمثل بما يلي:

١- التقنية: إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي، التعامل مع أنظمة إدارة التعلم بفاعلية، استخدام أدوات التواصل داخل النظام بشكل فعال.
٢- التصميم: أن يضع وصفًا متكاملًا للمادة يشمل مؤشرات الأداء، إن يصمم محتوى بطريقة تتمركز حول المتعلم ويكون دور المعلم التوجيه والتنظيم، التمكن من المادة وتصميمها، انتقاء أدوات التعلم الإلكترونية المناسبة، تنوع بأساليب التدريس لتناسب أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين، استخدام إستراتيجية حديثة لتدريس.
٣- الإدارة: الحضور الإلكتروني المستمر والفعال للمعلم، إشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل تفاعلي، متابعة سير تعلم المتعلمين داخل المقرر ومدى تطورهم لضمان نجاحهم، تقييم المتعلمين بشكل موضوعي وعادل.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تستعرض الباحثتان في هذا الجزء الدراسات السابقة؛ العربية والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت موضوع مهارات التعلم الإلكتروني، وقد تم ترتيب الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أ-الدراسات العربية

هدفت دراسة سهيل ومصلح (2016) إلى قياس مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (47) عضوًا من هيئة التدريس، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وكما قام الرشيدي (2018) بالدراسة هدفت التعرف إلى أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل بالسعودية، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانه هدفت إلى قياس مهارات التعلم الذاتي، ومن أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي تُعزى لمتغير الجنس، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيري الجنس والتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي وذلك لصالح مجموعة التجريبية.

ب-الدراسات الأجنبية

أجرى خطام وشريم (Shraim& Khlaif, 2010)، دراسة تهدف إلى تعرف فرص وتحديات التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية في فلسطين، و تكونت عينة الدراسة من (100) معلم و معلمة، و (50) طالب و طالبة وتم تطوير استبانتين كأدوات لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها عدم وجود الجاهزية لدى المتعلمين ولا المعلمين جاهزين بعد. كما أظهرت العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ التعلم الإلكتروني في

فلسطين ، بما في ذلك الفجوة الرقمية والقيود التقنية للشبكة ، ونقص مهارات التعلم الإلكتروني ، والافتقار إلى الاستقلالية ، وسوء إدارة الوقت ، وضغط العمل واللغة.

ودراسة كنتكايا و كيسر (Cetinkaya&Keser, 2018) التي سعت إلى تحديد مبادئ تصميم التكيف التفاعلي في بيئات التعلم التكيفية عبر الإنترنت ، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي و المنهج النوع، وقد شارك في الدراسة (90) مختص . بالإضافة إلى مراجعة (270) دراسة وتحليلها، وكان من نتائجها أن المختصين لديهم اتفاق على جميع المبادئ العشرة التي خرجت بها الدراسة ومنها : الاهتمام بالخصائص الفردية للمتعلمين، واستخدام التقنيات القائمة على التعاون والداعمة لبيئة التعلم، وتعزيز التفاعل بين المتعلم والمعلم، وتقييم أداء المتعلم والسماح له بالتقييم الذاتي، وتزويد المعلمين بالتوجيه والتدريب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثتين على الدراسات السابقة بشقيها العربي والأجنبي حول موضوع الدراسة اتضح تعدد المواضيع واختلاف الأهداف وتنوع الأدوات تبعًا لتباين الجوانب التي عالجتها إذا تناول بعضها اتجاهات الطلبة و المعلمين نحو التعلم الالكتروني، كما تناول بعضها المعيقات و التحديات للتعلم الالكتروني و تناولت قياس مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين و غيرها من المواضيع ذات الصلة بالدراسة الحالية، وقد أفادت الباحثتين من هذه الدراسات في معرفة آلية التعامل مع البيانات التي تم جمعها و في اختيار منهج البحث، كما أثرت هذه الدراسات الإطار المفاهيمي حيث كشفت عن بعض المراجع المهمة و ذات القيمة العالية.

الطريقة والإجراءات:

- هدفت الدراسة إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى مُعلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التطويري، وعليه فإنَّ منهجية الدراسة في بناء الإستراتيجية قد مرت بالمراحل الآتية:
- **المرحلة الأولى: الخلفية النظرية:** جمع الأدب النظري الكامل لموضوع الدراسة وذلك باستعراض المصادر والمراجع والدوريات ذات العلاقة، واختيار ما يلائم الدراسة من الأدب التربوي.
- **المرحلة الثانية: استنباط المتغيرات:** تم فرز المتغيرات الأساسية ذات العلاقة في بموضوع الدراسة، من خلال تحليل أدب الدراسة واختيار النقاط الجوهرية، كأساس في بناء الإستراتيجية.
- **المرحلة الثالثة: قياس المتغيرات:** جمع البيانات من مُجتمع الدراسة، للكشف عن درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان، وفقًا للخطوات الآتية:
- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية في محافظة عمان والبالغ عددهم (17078) معلم ومعلمة، وفقًا لبيانات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2019\2020.

- **عينة الدراسة**: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، إذ بلغت (134) معلم ومعلمة.
- **أداة الدراسة**: بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التعلم الإلكتروني كدراسة سهيل ومصلح (2016)، الحلو (2020)، Almanthari, Maulina & Bruce (2020)، واستشارة بعض المختصين في القيادة التربوية، قامت الباحثتان بتصميم أداة الدراسة، والتي تناولت مقياس درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان. تم تحديد درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة عمان، وذلك باستجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس متدرج من نوع ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (أوافق بدرجة كبيرة جدًا)، وأربع درجات للبديل(أوافق بدرجة كبيرة)، وثلاث درجات للبديل (أوافق بدرجة متوسطة)، ودرجتين للبديل (لا أوافق بدرجة قليلة)، ودرجة واحدة للبديل (لا أوافق بدرجة قليلة جدًا).

وتم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقًا للمعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل / عدد المستويات = 5 – 1 / 3 = 1.33

- المستوى المنخفض أقل من: (1+1.33=2.33)
- المستوى المتوسط من: (2.34 + 1.33 = 3.67).
- المستوى المرتفع من: (3.68 فأكثر).

المرحلة الرابعة: اقتراح إستراتيجية لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان، اعتمادًا على الأدب النظري ذي العلاقة، وبنائه على شكل خطوات وإجراءات متسلسلة منظمة ومنطقية بحيث تسهم في تطوير مهارات التعلم الإلكتروني لمعلمي المرحلة الأساسية.

- **صدق أداة الدراسة**: للتأكد من صدق الأداة، تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك من خلال عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة المختصين في القيادة التربوية، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وقد تم تعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم.

- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات لدرجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني للمجالات بين (0.78 – 0.97)، وتعد هذه المعاملات ومناسبة لأغراض الدراسة. وجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات الاستبانة

الرقم	المجال	قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا
1	التعلم الالكتروني و أهميته	0.78
2	البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني	0.95
3	مهارات التعلم الالكتروني لدى المعلم	0.97

– متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

١- **المتغير المستقل:** درجة ممارسة التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان.

٢- **المتغيرات المستقلة الوسيطة (الثانوية)** ، وتتمثل ب:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، ودراسات عليا).
- الخبرة: ولها مستويان (5 سنوات أو أقل،6 – 10 سنوات،11 سنوات فأكثر).

٣- **المتغير التابع:** تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقا لأسئلتها، ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ الذي نص على: ما درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) . المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب و الدرجة التي تمثلها إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية لمجالات أداة الدراسة مرتبة تنازليا.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣	مهارات التعلم الالكتروني لدى المعلم	3.34	1.18	1	متوسطة
١	التعلم الالكتروني و أهميته	3.12	1.31	2	متوسطة
٢	البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني	2.81	1.38	3	متوسطة
للأداة ككل		**3.29**	**1.26**	**متوسطة**	

يتبين من الجدول (2) أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية بمحافظة

العاصمة عمان بلغ (3.29) وانحراف معياري (1.26) وبدرجة متوسطة مما يشير إلى أهمية العمل على تطوير مهارات التعلم الالكتروني لدى المعلمين، فكما تمت الإشارة سابقًا إلى أنَّ التعلم الإلكتروني مفتاح أساسي للارتقاء بالعمل التربوي من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تناسب احتياجات المتعلمين في القرن الحالي وتساعدهم على تطوير قدراتهم.

وقد حصل مجال "مهارات التعلم الالكتروني لدى المعلم" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.34) وبانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة، وحصل مجال "التعلم الالكتروني و أهميته"على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.31) وبدرجة متوسطة، وحصل مجال "البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني"على الترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (1.38) وبدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات كل مجال على حدة، إذ كانت على النحو التالي:

المجال الأول: التعلم الالكتروني و أهميته

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الدرجة و الرتبة لفقرات "مجال التعلم الالكتروني و أهميته" للمجال الأول من أداة الدراسة، وتم ترتيبها حسب المتوسطات تنازليًا.

جدول(3) . المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب و الدرجة التي تمثلها إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية للمجال الأول مرتبة تنازليًا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أمتلك المعرفة الكافية لاستخدام التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا	3.67	1.07	1	متوسطة
3	أمتلك الخبرة في تنفيذ برامج التعلم الالكتروني	3.36	1.04	2	متوسطة
4	أسعى لدمج التعلم الالكتروني مع التعليم الوجاهي بعد انتهاء جائحة كورونا	3.27	1.42	3	متوسطة
2	أثق باستخدام التعلم الالكتروني كوسيلة بديلة عن التعليم الوجاهي في تحقيق الأهداف التعليمية	2.47	1.35	4	متوسطة
الدرجة الكلية		3.12	1.31	متوسطة	

كما هو موضح بالجدول(3) فقد حصلت الفقرة الأولى والتي تنص على" أمتلك المعرفة الكافية لاستخدام التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة و أقرب إلى المرتفعة، وقد يُعزى ذلك لعدة أسباب أهمها أنه قد تكيّف المعلمون مع التعلم الالكتروني، إذ مضى عام دراسي أو أكثر أثناء جائحة كورونا حيث كان هناك إغلاق شبه كامل للمدارس على مستوى جميع المراحل، وكما قد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الاستجابات كانت من المعلمين أنفسهم مما قد يسبب بعض الانحياز في النتائج.

وحصلت الفقرة رقم (2) و التي تنص "أثق باستخدام التعلم الالكتروني كوسيلة بديلة عن التعليم الوجاهي في تحقيق الأهداف التعليمية" على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.47) وبانحراف معياري (1.35) و بدرجة متوسطة و أقرب للدرجة المنخفضة، و تدل هذه النتيجة عن عدم رضا المعلمين عن التعلم الالكتروني بديلا للتعليم الوجاهي وقد يكون ذلك لعدة أسباب منها إن البيئة المدرسية تختلف عن التعلم الالكتروني، حيث تتوفر بيئة تدريس، فهناك الفصل والتواصل المباشر مع الطلاب إذ يكون التواصل سهلا ومباشرا، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى ضعف الموارد والبنية التحتية اللازمة لتعلم الكتروني فعال و كفؤ سواء للمعلمين أو للطلبة في منازلهم.

المجال الثاني: البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الدرجة و الرتبة لفقرات "البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني "للمجال الثاني من أداة الدراسة، وتم ترتيبها حسب المتوسطات تنازليا.

جدول (4) . المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب و الدرجة التي تمثلها إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية للمجال الثاني مرتبة تنازليًا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	توفر المدرسة الدعم الفني لاستخدام التعلم الالكتروني.	3.23	1.31	1	متوسطة
2	يتواجد في المدرسة اتصال بشبكة الانترنت	3.22	1.41	2	متوسطة
1	تمتلك المدرسة منصة للتعلم الالكتروني.	2.91	1.48	3	متوسطة
4	توفر المدرسة البرامج التعليمية الإلكترونية لمناهج المرحلة.	2.79	1.32	4	متوسطة
5	تعقد المدرسة دورات تدريبية متخصصة عن التعلم الالكتروني.	2.35	1.24	5	متوسطة
6	تتوفر في المدرسة البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني.	2.34	1.22	6	متوسطة
الدرجة الكلية		2.81	1.38	متوسطة	

كما هو موضح بالجدول(4) فقد حصلت الفقرة الثالثة والتي تنص على" توفر المدرسة الدعم الفني لاستخدام التعلم الالكتروني "على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.23) وبانحراف معياري (1.31) وبدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة رقم (6) والتي تنص "تتوفر في المدرسة البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم الالكتروني " على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.34) وبانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة وأقرب للدرجة المنخفضة، وتعد هذه النتيجة مؤشر على عدم وجود بنية تحتية من حواسيب وشبكة انترنت ذات جودة وسرعة عالية ومدربين متخصصين بالبرامج الالكترونية المختلفة لدعم المعلمين وتطوير مهاراتهم وتختلف مع نتائج دراسة التي أجرتها الحلو (2020) والتي أظهرت درجة مرتفعة لتوافر البنية التحتية اللازمة للتعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

المجال الثالث: مهارات التعلم الالكتروني لدى المعلم

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الدرجة و الرتبة لفقرات "مهارات التعلم الالكتروني لدى المعلم" للمجال الثالث من أداة الدراسة، وتم ترتيبها حسب المتوسطات تنازليًا.

جدول (5) . المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب و الدرجة التي تمثلها إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية للمجال الثالث مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	أتقن استخدام أدوات التواصل داخل المنصة بشكل فعال(تسجيل الدخول والخروج من النظام، إدخال درجات وبيانات المتعلمين واسترجاعها، التنقل بين محتويات المقرر).	3.96	1.24	1	مرتفعة
13	أقوم بالحضور الإلكتروني المستمر و الفعال.	3.83	1.05	2	مرتفعة
6	أتقن استخدام محركات البحث.	3.73	1.35	3	مرتفعة
11	أمتلك مهارات التواصل الالكتروني مع المتعلمين.	3.65	1.06	4	متوسطة
21	استخدم استراتيجيات تدريس حديثة.	3.59	1.04	5	متوسطة
17	أشجع الطلبة على طرح الأسئلة في اللقاء الافتراضي.	3.56	1.14	6	متوسطة
1	أتقن مهارات التعامل الأساسية مع الحاسوب (إنشاء الوثائق، تنظيم الملفات، التعامل مع متصفحات الانترنت)	3.55	1.04	7	متوسطة
18	أمتلك مهارات إدارة الصف الافتراضي.	3.54	1.14	8	متوسطة
14	أجيد أساليب و استراتيجيات التقييم الالكتروني.	3.52	1.13	9	متوسطة
19	استخدم التعزيز عن طريق الانفعالات بشكل فعال في اللقاء الافتراضي.	3.05	1.20	10	متوسطة
4	لدي المعرفة الكافية لإدراج تسجيلات الصوت والصور والفيديو على المنصة.	3.46	1.19	11	متوسطة
20	استخدم الرسومات التوضيحية في اللقاء الافتراضي.	3.44	1.15	12	متوسطة
15	أهتم بإيجاد طرق فعالة للتقليل من حالات الغش.	3.42	1.10	13	متوسطة
16	أهتم بإيجاد طرق فعالة ليتفاعل الطلبة مع النمط الجديد.	3.42	1.13	14	متوسطة
3	أتقن استخدام برنامج البوربوينت في تصميم شرائح المحتوى التعليمي.	3.39	1.13	14	متوسطة
12	أعمل على تحديث المادة العلمية الكترونيا بشكل مستمر.	3.28	1.09	16	متوسطة
10	أصمم المحتوى التعليمي الالكتروني بطريقة تحفز وتشحذ دافعية المتعلمين.	3.26	1.01	17	متوسطة
9	أضع وصفاً نموذجياً متكاملا للمادة يشمل مؤشرات أداء مختلفة.	3.20	1.17	18	متوسطة
5	لدي المعرفة الكافية لإدراج تسجيلات الصوت والصور والفيديو على التطبيقات المختلفة مثل: zoom & Microsoft teams.	3.17	1.20	19	متوسطة
8	أصمم محتوى المادة وفق أسس التصميم العلمية بحيث تتمركز حول المتعلم.	3.12	1.08	20	متوسطة
7	أستطيع اكتشاف الفيروسات والعمل على علاجها.	2.55	1.19	21	متوسطة
الدرجة الكلية		3.34	1.18	متوسطة	

كما هو موضح بالجدول(6) فقد حصلت الفقرة الثانية والتي تنص على" أتقن استخدام أدوات التواصل داخل المنصة بشكل فعال "على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.96) وبانحراف معياري (1.24) وبدرجة مرتفعة، مما قد يُعزى إلى بساطة المنصات

التعليمية وسهولة التعامل معها إذ إن غالب المنصات التعليمية للمدارس المختلفة تمت برمجتها على عجل خلال جائحة كورونا، و قد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بالعمل على تطوير المهارات الأساسية للتعامل مع التعلم الالكتروني . وحصلت الفقرة رقم (7) و التي تنص " أستطيع اكتشاف الفيروسات والعمل على علاجها " على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.55) وبانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة، وتعد هذه النتيجة مؤشر على عدم وجود المهارات الالكترونية المتخصصة لدى المعلمين والتي قد تعزى لمجموعة من الأسباب ومنها وجهة نظر المعلمين بعدم أهمية اكتشاف الفيروسات وترك هذه المهمة للمتخصصين تكنولوجياً واتفقت النتيجة مع دراسة كريم وعثمان (2014) ودراسة سهيل ومصلح (2016) والتي أشارتا إلى ضعف إلمام أعضاء هيئة التدريس بمهارات اكتشاف الفيروسات ومعالجتها.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان تُعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغيرات الدراسة، والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول (7). المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	24	3.18	1.25
	أنثى	110	3.28	1.26
	المجموع	134	3.23	1.25
المؤهل العلمي	بكالوريوس	97	3.19	0.94
	دراسات عليا	37	3.04	0.98
	المجموع	134	3.11	0.96
الخبرة	5 سنوات أو أقل	32	3.44	0.91
	6-10 سنوات	32	3.03	0.90
	11سنة فأكثر	70	3.07	0.98
	المجموع	134	3.18	0.93

يظهر الجدول(7) فروقًا ظاهرية بين متوسط استجابات أفراد العينة لدرجة ممارسة مهارات التعلم الالكتروني تبعًا لمتغيرات الدراسة، ولمعرفة إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (8) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول(8). تحليل التباين الأحادي لمجالات أداة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المجال الأول	0.006	1	0.007	0.935
	المجال الثاني	0.004	1	0.004	0.950
	المجال الثالث	0.008	1	0.011	0.916
المؤهل العلمي	المجال الأول	0.320	1	0.343	0.559
	المجال الثاني	3.745	1	3.355	0.069
	المجال الثالث	0.005	1	0.007	0.931
الخبرة	المجال الأول	1.304	2	0.697	0.500
	المجال الثاني	6.180	2	2.768	0.067
	المجال الثالث	4.605	2	3.303	0.040
الخطأ	المجال الأول	119.730	128		
	المجال الثاني	142.871	128		
	المجال الثالث	89.214	128		
المجموع	المجال الأول	121.347	133		
	المجال الثاني	154.655	133		
	المجال الثالث	94.021	133		

١. متغير الجنس

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (α=0.05) و قد يُعزى ذلك إلى أنَّ المعلمين و المعلمات على حدٍ سواء يخضعون لنفس السياسات والظروف التعليمية والبنى التحتية إذ إنَّ العينة مثلت المدارس الحكومية الأردنية بمحافظة العاصمة عمان و قد اتفقت النتيجة مع دراسة الحلو (2020) إذ أظهرت النتائج عدم وجود فوق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لاستجابات أفراد العينة لمتطلبات التعلم الالكتروني، كما اختلفت مع كلا من دراسة ياسين وملحم (2011)، ودراسة سهيل و مصلح (2016) التي أظهرت نتائجهما فروقا إحصائيا و لصالح الإناث.

٢. متغير المؤهل العلمي

يتبين من الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة (α=0.05) وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ المعلمون من حملة الشهادات العليا لم يعملوا على تطوير مهاراتهم الالكترونية أو أنه قد يُعزى إلى أنَّ المعلمون من حملة شهادة البكالوريوس يلتحقون بدورات تدريبية متخصصة في استخدام الحاسوب لتطوير قدراتهم الحاسوبية و اتفقت هذه النتائج مع دراسة ياسين و ملحم (2011)، ودراسة العجرمي (2012) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٣. متغير الخبرة

يتبين من الجدول(8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة عند مستوى الدلالة (α=0.05) للمجال الثالث وقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test)، فأظهرت النتائج إن الفروق كانت لصالح الفئة 5 سنوات أو أقل وتعزو الباحثتان ذلك إلى أنَّ هذه الفئة تُعبر عن الفئة العمرية الأصغر والتي تهتم بالتكنولوجيا والمهارات الالكترونية أكثر من الفئات الأخرى إذ بفعل التطورات في مجال الاتصالات والحاسوب أصبح لدى هذه الفئة الجاهزية والقابلية للتعامل مع الحواسيب وشبكات الاتصال والمنصات المختلفة بشكل أسهل و بقدرة أعلى وكما قد تؤشر هذه النتيجة على أنَّ المعلمون من فئات الخبرة الأخرى لم يعملوا على تطوير مهارات الالكترونية، قد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سهيل و مصلح (2016).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نص على: ما الإستراتيجية المقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بناء إستراتيجية لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة العاصمة عمان، بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة السابقة، تم بناء إستراتيجية في ضوء الواقع لتطوير مهارات التعلم الالكتروني، مع الإستفادة من الأدب النظري المتعلق ببناء الإستراتيجية في تحديد الخطوات الرئيسة والأُطر العامة لوضع الاستراتيجيات، وبعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة الحربي (2018)، ودراسة الرشيدي (2018)، وبناءً على ما تقدم تم بناء الإستراتيجية على النحو الآتي:

تمهيد:

نظرًا للأهمية التي يتمتع بها معلم المرحلة الأساسية باعتباره القدوة لطلبة فإنه يقع على عاتقه سلامة سير العملية التربوية ومواكبة تطورات العصر، وبالنظر لمجموعة التحديات والتطورات التي تواجه المعلمين فإنه لابد للمعلم من تطوير مهارات التعلم الإلكتروني.

تعريف الإستراتيجية:

هي خطة تتضمن السياسات والأهداف وآليات عمل المدرسة، تُقدم لمعلم المدرسة لمساعدته على تطوير مهارات التعلم الالكتروني وتوظيف هذه المهارات في المدارس الحكومية في الأردن، لمواجهة التحديات التي تواجه العمل المدرسي.

أهداف الإستراتيجية:

إن الإطار العام لهذه الإستراتيجية هو تطوير مهارات التعلم الالكتروني لمعلم المرحلة الأساسية، والتي بدورها تنعكس على البيئة التعليمية، والمخرجات التربوية بأكملها. ويتوقع أن تحقق هذه الإستراتيجية الأهداف الآتية:

١- تطوير المفاهيم ومهارات التعلم الالكتروني للمعلمين ليكونوا أكثر فاعلية نحو التطوير المدرسي.
٢- ترسيخ أهمية تطوير مهارات التعلم الالكتروني لدى الكادر التعليمي داخل المدرسي لتنعكس هذه الأهمية بطريقة إيجابية على مخرجات المدرسة بطريقة فعالة.

حدود الإستراتيجية:

وتقتصر هذه الإستراتيجية على مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب التي من شأنها تطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى المعلمين، ويقوم بها معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية مما ينعكس ذلك على تطوير المهارات لدى المعلمين.

الفئات المستفيدة من الإستراتيجية:

يتوقع أنْ يستفيد من هذه الإستراتيجية معلمي المرحلة الأساسية في تطوير مقدراتهم على توظيف الإجراءات في القيادة الصفية وتحسين مهاراتهم في التعامل مع الطلبة وتطوير ذواتهم بما يحقق الفائدة والنمو المهني والمعرفي. كما يتوقع أنْ يستفيد من هذه الإستراتيجية كل شخص يعمل في الميدان التربوي سواء كان إداريًا أم معلمًا أم موظفًا. وكل قارئ وباحث تربوي.

مكونات الإستراتيجية:

تم إعداد هذه الإستراتيجية لتقدم الدعم والإرشاد والتوجيه في جميع مهارات التعلم الالكتروني ضمن سلسلة من الخطوات والإجراءات المنظمة. إذ تتكون من خمسة مراحل لتطوير مهارات التعلم الالكتروني لمعلم المرحلة الأساسية، وهذه المراحل هي:

١- التخطيط الاستراتيجي.
٢- تحليل الأبعاد البيئية.
٣- صياغة الإستراتيجية.
٤- تنفيذ الإستراتيجية.
٥- تقييم الإستراتيجية.

إذ تم عرض المفهوم العام لكل مرحله من المراحل أعلاه، ومجموعة من الآليات والأساليب التي تُعين معلم المرحلة الأساسية على تطوير مهارات التعلم الالكتروني بكفاءة وفاعلية عليا يتحقق من خلالها أهداف التربية وتوجهات وزارة التربية والتعليم.

وفيما يلي توضيح لكيفية استخدام الإستراتيجية:

المرحلة الأولى "التخطيط الاستراتيجي": العمل على تصميم مخطط للإستراتيجية (الخطة الإستراتيجية) وهي تعتبر من أهم مراحل نجاح الإستراتيجية، حيث يتم من خلال العمل على نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي بين العاملين في وزارة التربية والتعليم بصفة عامة، وبشكل خاص التركيز على فريق التخطيط، الذي يمر بعدة خطوات لتحديد الخطة الإستراتيجية المناسبة، ومن هذه الخطوات: جمع البيانات والمعلومات، تحليل البيانات

والمعلومات، معالجة البيانات والمعلومات وتوظيفها في صياغة الإستراتيجية، تقديم الإستراتيجية للمختصين، متابعة وتقييم الإستراتيجية، تقديم الإستراتيجية بشكلها النهائي.

وبما أن هدف الإستراتيجية المقترحة هو تطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية، فقد تم قياس واقع مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية، وعلى فريق التخطيط الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية بالتركيز على معالجة جوانب الضعف في الأداء وتعزيز جوانب القوة.

المرحلة الثانية " تحليل الأبعاد البيئية" : تتطلب هذه المرحلة تعرف الأبعاد الكامنة المحيطة بعملية صنع القرار الاستراتيجي، ولتحليل الأبعاد يتم استخدام أنموذج سوات SWOT والذي يُعد من النماذج الشائعة في تحليل البيئة الداخلية والخارجية، ومصطلح SWOT يدل على أربعة عناصر هي: نقاط القوة Strengths، ونقاط الضعف Weaknesses، والفرص Opportunities، والتهديدات أو المخاطر Threats، ويساعد هذا الأنموذج على تعرف الظروف المحيطة، بتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، ومعرفة الفرص التي يمكن استثمارها والاستفادة منها في تطوير الأداء، وكذلك معرفة التهديدات أو المخاطر التي يمكن أن تواجه متخذ القرار مما يمكنه من الاستعداد لها ومواجهتها، ويقوم فريق التخطيط للتطوير بإجراء تحليل للأبعاد البيئة الداخلية والخارجية (الحربي، 2018). وتتضمن مرحلة تحليل الأبعاد البيئية العناصر الآتي:

- نقاط القوة: يمكن إيضاح بعض نقاط القوة في البيئة الداخلية للمدرسة، والتي جاءت على النحو الآتي: زيادة عدد الطلبة الملتحقين بالشعب الدراسية وحل مشكلة قلة الإمكانيات المتاحة وضيق القاعات الدراسة، توفير الوقت للمعلمين من أجل متابعة الطلبة والقيام بمهامهم.
- نقاط الضعف: يمكن إيضاح نقاط الضعف في البيئة الداخلية للمدرسة، والتي جاءت على النحو الآتي: ضعف البنية التحتية التكنولوجيا وآليات الاتصال الحديثة، عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، ضعف مهارات مديري المدارس والمعلمين في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قلة الكوادر الفنية المتخصصة.
- الفرص المتاحة: وتتمثل الفرص المتاحة في البيئة الخارجية للمدرسة بالآتي: التقدم التقني العالمي مما يساعد على الاستفادة من الخبرات العالمية وتوظيفها في عملية التطوير مثل: دورات تدريبية عن بعد.
- المخاطر والتهديدات: وتتمثل بعض المخاطر والتهديدات في البيئة الخارجية للمدرسة بالآتي: الأمية التقنية في المجتمع، الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدًا من المعلمين والطلبة على حد سواء، نقص التمويل والدعم اللازمين لتطوير الأنظمة والتجهيزات الإلكترونية وصيانتها، نقص التمويل اللازم لتنفيذ برامج تطوير المهارات.

المرحلة الثالثة " صياغة الإستراتيجية" :

- الرؤية: هي عبارة عن الصورة المستقبلية، التي يتطلع القائمون على قيادة العملية التعليمية إلى تحقيقها، من أجل رفع من قدرات ومهارات المعلمين، وتتطلب عملية

تحديد رؤية للمعلمين جهدًا جماعيًا تتفاعل فيه جهود القائمين على العملية التعليمية مع الإدارات المدرسية والتربوية، للقيام بتحديد دقيق لواقع المدارس لصياغة رؤية واضحة تلبي طموحات القائمين على العملية التعليمية والمجتمع، لإحداث التغيير المطلوب باتجاه تطوير مهارات التعلم الإلكتروني للمعلمين، وتسعى الرؤية المؤملة من تطبيق الإستراتيجية المقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية إلى: " تطوير مهارات التعلم الالكتروني في العملية التعليمية التربوية لمواكبة التطورات التكنولوجيا التعليمية".

- الرسالة: تُعد الرسالة القاعدة التي تنطلق منها الإستراتيجية، التي تشير إلى الغاية من وجود المؤسسة، وتعتبر أداة مهمة لتحديد هوية المؤسسة ومدى تميزها عن غيرها من المؤسسات، يجب أن تؤكد رسالة المؤسسة على وحدة الهدف لجميع العاملين فيها، ويجب عند صياغة رسالة المؤسسة مراعاة ضرورة انسجام عناصر الرسالة ومحتوياتها مع بيئة المؤسسة، مما يساعد على تحويل عناصر الرسالة إلى خطط قابلة للتنفيذ وفق إمكانات المؤسسة، الرسالة الإستراتيجية المقترحة لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية "توفير كادر تعليمي يتميز بالعلم والمعرفة التقنية يمكن المتعلم من التفكير العلمي الإبداعي الإبتكاري، والعمل بروح الفريق، والتعلم مدى الحياة، وتطوير المهارات والقيم".
- الأهداف الإستراتيجية: هي ترتبط بشكل مباشر برؤية ورسالة المؤسسة ارتباطًا وثيقًا، وتمر الأهداف الإستراتيجية بمراحل لتحديدها وهي البحث عن الأهداف، تحويل الأهداف من الواقع النظري إلى الواقع التطبيقي وتحليل العلاقات بين الأهداف وتحديد مدى القابلية للتنفيذ، وتنفيذ الأهداف، ويتمثل الهدف الاستراتيجي المقترح " تطوير مهارات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية لمواكبة التطورات التكنولوجية، وإكساب المعلمين مهارات حديثة ليكونوا أكثر تكيفًا مع أساليب تعليمية جديدة وتوظيف المعلومات والتقنيات المتطورة في التعليم، ومن الهدف الاستراتيجي تنبثق مجموعة من الأهداف العامة نذكرها مرتبة حسب أولوياتها بناءً على نتائج الدراسة المسحية على النحو الآتي:
  ١- نشر الوعي التقني وثقافة التعلم الالكتروني في الميدان التربوي.
  ٢- الاهتمام بنشر أوسع للتكنولوجيا والاتصالات والانترنت.
  ٣- زيادة الاهتمام بالتطبيق استراتيجيات تربوية متكاملة تدعم التعلم الالكتروني.
  ٤- تهيئة البنية التقنية التحتية لتطبيق التعلم الالكتروني.
  ٥- تدريب المعلمين والطلبة على آلية التعامل مع التعلم الالكتروني.
- خطة العمل: يبدأ فريق العمل المكلف بمهمة التخطيط الإستراتيجية بالعمل على ترجمة الأهداف الإستراتيجية إلى سيناريوهات يمكن تطبيقها على ارض الواقع لتطوير مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية، مع مراعاة الموارد المالية المتاحة، والكوادر البشرية المنفذة وتحديد مهام الموكلة إليها، وإجراءات التنفيذ، والفترات الزمنية اللازمة للتنفيذ.

المرحلة الرابعة " تنفيذ الإستراتيجية" : تشمل هذه المرحلة على وضع برنامج لتنفيذ الإستراتيجية المختارة التي تمت صياغتها في المرحلة السابقة، لتحقيق الأهداف والغايات التنظيمية والإستراتيجية هي عملية تحويل القرارات المخططة إلى عمل، حيث يقوم فريق التطوير بالاشتراك مع فريق التخطيط بإعداد البرامج التنفيذية الإستراتيجية، وعند وضع البرامج التنفيذية يجب تحديد الأهداف بدقة، وتحديد الوسائل والأساليب والأنشطة اللازمة للبنية التحتية، كما يمكن تحديد الأنظمة والوسائل التكنولوجية المستخدمة، وإعداد الكوادر المؤهل، وتتضمن آليات تنفيذ الإستراتيجية الآتي: البرامج التنفيذية، الموازنات المالية، برامج تطوير مهارات الكادر التعليمي، الأنشطة والإجراءات، برامج المتابعة والتقييم.

المرحلة الخامسة " تقييم الإستراتيجية" : يتم تقييم الأداء في جميع مراحل التنفيذ، وذلك لتأكد من أن الأهداف الإستراتيجية تنفذ لما خطط لها، ويمكن تقييم الإستراتيجية المقترحة من خلال أتباع عدة أساليب منها: أسلوب التحقق من الهدف، أسلوب المسحي (الميداني)، أسلوب ملف الإنجاز، أسلوب استخدام المعايير، أسلوب بطاقات الأداء التراكمي للكادر التعليمي.

الخاتمة

لضمان جودة التعلم الالكتروني ، يجب أنْ يكون تأهيل و تطوير مهارات المعلمين أول الاعتبارات، نظرًا لأنَّ إعداد المعلمين أمر بالغ الأهمية، وعليه فإنه من المهم للمعلمين إتقان استراتيجيات وتقنيات التصميم والتنفيذ برامج التعلم الالكتروني. وكما يجب التأكيد على أهمية دور المؤسسة في تقديم المساعدة الفنية والمالية والبنى التحتية المتطورة لدعم عمليات التعلم الالكتروني و توفير الاهتمام الخاص و الكبير لطلبه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي الباحثتان بالآتي:

١- تبني مفهوم التعلم الالكتروني في جميع الممارسات التعليمية وانعكاس ذلك على المعلمين من خلال توفير البنية التحتية الالكترونية للمعلمين والطلبة.
٢- الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بإعداد أدلة إرشادية للمعلمين تتضمن مهارات التعلم الالكتروني.
٣- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على طرق استخدام وتفعيل الغرفة الصفية الافتراضية.
٤- إجراء مزيد من الدراسات تتعلق بتصميم اختبارات محكية المرجع لقياس ممارسة مهارات التعلم الالكتروني لدى مُعلمي المرحلة الأساسية.
٥- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تشمل متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية
٦- تبني الاستراتيجية المقترحة والتي هي وليدة الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

الحربي، سعيد صلاح حمدي (2018). إستراتيجية مقترحة لتطوير أداء مديري مكاتب التعليم ومساعديهم في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية،** 42 (2): 65 – 110.

حسامو، سهى علي والعبد الله، فواز إبراهيم (2011). واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. **مجلة جامعة دمشق،** 27 (1): 243 – 278.

الحلو، بسمة (2020). المتطلبات التربوية للتعليم الالكتروني لتحقيق نواتج التعلم في التعليم العالي. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية** .44(3)، 159-198.

حمادنة، مؤنس أديب ذياب و الشواهين، سوزان عبد اللطيف (2019). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** 27 (4): 457 – 471.

الرشيدي، بندر عبد الرحمن بن مطني (2018). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** 28 (1): 141 – 161.

زهو، عفاف. (2016). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعليم الإلكتروني في عملية التعليم: دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية،** 27(108): 237-310.

سهيل، تامر فرح ومصلح، معتصم محمد عزيز (2016). مهارات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح،** 5 (10): 11 – 38.

الشرقاوي، جمال (2005). تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان. **مجلة كلية التربية،** (58): 2 – 25.

الشهري، ظافر بن فراج بن هزاع (2014). تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة،** 3 (6): 63 – 80.

الصيفي، سامي نوفل (2015). **اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الالكتروني وعلاقته بفاعلية الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العجرمي، سامح (2012). مدى توافر كفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،** 26 (8): 1724 – 1760.

العليمات، حمود (2010) .درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنياً. **مجلة الجامعة الإسلامية،** 18(2)265:- 298.

قرواني، ماهر نظمي (2012). اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة منطقة سلفيت التعليمية نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تعلم الرياضيات. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، 3 (6): 139 – 170.

كريم، قادر وعثمان ،موفق(2014). مدى توفر مهارات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في هيئة التعليم التقني (المعهد التقني-كركوك) .**تنمية الرافدين**، 36(116): 153-178.

محمد، أحمد علي (2011). **التخطيط التربوي الإستراتيجي الفكر والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (2020). **https:\\ nelc.gov.sa\sites\default\files\2020-03\مهارات التعلم.pdf.**

الوحيدي، أروى وضاح درعان (2009). **أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الالكترونية لاكتساب بعض مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ياسين، محمود و ملحم، أمين (2011). معوقات استخدام التعلم الالكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية و التعليم لمنطقة اربد الأولى. **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد**، 5 : 115-136.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Çetinkaya, L., &Keser, H. (2018). Adaptation of Interaction in Web Environments with Educational Content. **World Journal on Educational Technology: Current Issues**, 10(3), 142-152.

Luterbach, k & Brown, C (2011). Education for the 2 1st Century. **International Journal of Applied Educational Studies**, 10 (2): 14 – 32.

Shraim, K., &Khlaif, Z. (2010). An e-learning approach to secondary education in Palestine: opportunities and challenges. **Information Technology for development**, 16(3), 159-173.